وامر بالكندي ان يجلس في اضيق الحبوس ووكل بضياع
احمد ولم يعلم احد من ابن ابي دواد وكان المتوكل واجد
ذلك في سنة تسع ومائتين وكانت ام المتوكل تراف
على احمد لانها ارضعته فكلمت المتوكل في احمد وقالت
له غضبت على اخيك لشبهة لم تصح عندك قال لها
ان الرافع عليه مؤدبنا اسماعيل ابن عبث وهو بعد عندي
فوجهت ام المتوكل الى احمد تعلمه ذلك وتامره ان يدعو
اسماعيل فيرده الى ما كان عليه من امره ويصله ويرفع
قدره ثم يقول له بلغني انك كتبت رقعة علي الى
السلطان فانه سيجحد ذلك فخذ رقعته بخطه
انه لم يرفع عليك شيئا وان كلما قيل عنه في رقعة فباطل
وليجعل في رقعته يمينا بالله وبحياة امير المؤمنين
ثم انفذ الرقعة الي فتلطف احمد بن المعتصم لاسماعيل
ابن عبث حتى اخذ رقعته بذلك وانفذها الى ام امير
المؤمنين فدفعتها الى ابنها وقالت هذا خط اسماعيل
ينكر ما رفع على اخيك وانما كان سببه حمل انه استكاه
فخانه فكتب حيانة فلما قرا المتوكل رقعة اسماعيل استشاط

غضبا

مخطوطات جامعة الرياض

غضبا عليه ثم قال يرفع الي على اخي ما يوجب قتله ثم يكتب
رقعة يجحد ذلك وانا اعرف خطه فرضي عن احمد
اخيه واقطعه غلة عشرة الاف دينار واخرج الكندي
من حبسه وامر باسماعيل فصير في ذلك الحبس فمكث
به حتى هلك قال وحكي ان كلثوم بن عاصم بن
العجلي كان يحارب ابن اخيه دلف بن عياض بن عاصم
فبغى كلثوم عسكر دلف الدينور زمانا طويلا فشاور بعض
نصحائه فقال له ناصحه دلف رجل مستقر في مدينة الدينور
واموالها تجبى اليه وانت عسكر في صعاليك يصحبونك
على الغارة على الناس ولا يناصحونك في حرب دلف
لك ولدلف مثل ما لك قال كلثوم وما هو قال ذكر
في كتاب كليلة ودمنة ان غرابا كان يفرخ في شجرة
وكان تحته جحر لحية عظيمة وكان الغراب كلما فشوكت
فراخه طلبت الحية فرخة منه ثم انسابت الى جحرها
فاكلتها فشق ذلك عليه وهم بمحاربتها فقال له غراب
كان يوده ان الذي عزمت عليه من محاربة الحية
خطا لانها اعظم منك جسما واحد نابا وانها ان البعث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)